

## § الورقة الرابعة

رسائل أشهر رئيس مخابرات عربي من المعتقل :

صلاح نصر لأسرته :

جمال عبد الناصر لن يمنع لقائي بكم!!

سعاد حسني عميلة مخابرات خائبة!!



التفت بطبيب العيون الشهير هاني ابن صلاح نصر فاشتعلت الحرائق وفتحت أبواب من الجحيم على تاريخ مطوي ومختبئ ومغلف، كلما جاءت مناسبة اشتعلت ناره، ثم خفتت، لكنها أبداً لا تغيب، فقد كتب عن صلاح نصر أطنان من الأوراق وحكايات عن النساء والجنس والفساد والمال، ولم يقترب الكثيرون من عائلة صلاح نصر للإطلاع على مسيرة أحد الضباط الأحرار أركان حرب الكتبية ١٣ ليلة ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ورئيس واحد من أقوى أجهزة المخابرات في العالم.

وحين سألت هاني عن والده وعما قرأه وسمعه عنه قال:

(أحسست بتناقض غريب ووقعت في حيرة، فصلاح نصر الذي رباني وعلمني كان رجلاً طيباً، حنوناً، وورعاً، يتقي الله، تمتلئ عيناه بالدموع إذا شاهد طفلاً وحيداً يبكي في الشارع، وكان طوال وقته مشغولاً عنا ومهموماً بعمله، وفي المرات التي كنا نراه فيها كان يصطحبني للفسحة ويحضر لنا هدايا.. لكن الذي قرأته كان عن رجل لا أعرفه اسمه صلاح نصر، كتبوا عنه كذباً وتدليساً وإشاعات مغرضة لا علاقة لها بهذا الرجل الطيب الذكي القوي الذي استطاع أن يدير جهاز مخابرات شهد له العالم كله بتفوقه.. لقد علمني والدي أن أقول الحق وأني أتمسك بمبادئهما حدث).

وحين تصفحت وهاني الأسرار الخاصة بوالده ورسائله كان هناك سؤال يطن على أذني.. وأريد أن أسأله له عن فنانة أعشقها وهي النجمة الراحلة سعاد حسني حيث سألته عن علاقتها بالمخابرات.. وهل كانت مجندة حقاً في المخابرات المصرية؟

قال هاني إنها كانت مجنونة بالفعل في المخابرات المصرية، ولكنها كانت "عميلة مخابرات خايبة" حسبما يرى أبي، وكان يرى أيضاً أنها لم تكن تؤدي المهام التي أوكلت إليها بكفاءة لأنها كانت تهتم بحياتها الشخصية، ورغباتها أكثر من المهام الموكلة إليها.

ورغم سعادتي بأن هذه الرسائل تنشر للمرة الأولى لصالح نصر إلا أنني عشت أياماً في حزن وحيرة من أمري لا أدري الحقيقة، فما قرأته كله "كوم" وهذه الرسائل "كوم" آخر.. فهذا صلاح نصر.. وهذا صلاح نصر آخر كما سوف يتضح من رسائله الخاصة والتي كان يرسلها لأهله من المعتقل.

وصلاح نصر نشأ في أسرة ريفية هي أسرة "النجمي".. وقضى أغلب حياته في المدينة، لكنه كان كل صيف في قريتهم، وقد حكي والده عن أصول أسرة النجمي بأنها نزحت من الجزيرة العربية بعد الفتح الإسلامي، واستقر ببعضها المقام في حي شبرا البلد، ونزل آخرين ببلدة "أوليلة" مركز ميت غمر.. وأسرة النجمي تنتمي لقبيلة عربية تدعى "خزامة"، وحين جاءت إلى مصر عرفت باسم أسرة الشويخ نسبة إلى ولي الله الشيخ محمد الخزامي المدفون في ضريحه ببلدة أوليلة وملحق بالضريح مسجده الذي أقيم مكان منزل الأسرة بعد انتقالها للإقامة بقرية "سنتماي"، حسب رواية صلاح نصر في الجزء الأول من مذكراته "الصعود" الصادر عن دار الخيال.. ويكمل: "وحدث أن أحد الأجداد نقل إقامته إلى قرية "سنتماي" لأن الاتصال بالأرض الزراعية المملوكة له في "سنتماي" أسهل اتصالاً بها

من "أوليلة" ولا يزال فرع من الأسرة يقيم بقرية "أوليلة" باسم أسرة زايد، أما الذين نزحوا إلى "سنتماي" فظلوا يحملون لقب الشويخ. وفي عهد محمد علي ظهرت حركة مقاومة له في المنطقة لتمنعه من إرسال جنود مصريين لمحاربة إخوانهم المسلمين في الغزوات التي شنها محمد علي في بلاد العرب وسوريا والسودان، وكان أحد زعماء حركة المقاومة جدنا سيدنا أحمد هلال الشويخ، وتحصنت حركة المقاومة في بلدة كفور نجم من أعمال مديرية الشرقية.. واستمرت الحركة حتى انتهاء حروب محمد علي عام ١٨٤٠، فعاد الجد سيد أحمد إلى "سنتماي" وعرف منذ ذلك التاريخ باسم سيد أحمد النجومي".

إذن فلعائلة صلاح نصر دور وطني ضارب في أعماق التاريخ المصري ومنذ عهد محمد علي.. فهل صعود صلاح نصر لهذه المكانة له علاقة بالجينات الخاصة به؟!

لقد ولد في ٨ أكتوبر ١٩٢٠ في قرية سنتماي، وكان والده أول من حصل من قريتهم على تعليم عال، وعمل مدرساً حتى أحيل إلى المعاش عام ١٩٥١.. أي قبل ثورة يوليو بعام.. وصلاح كان أكبر إخوته لذا كان مميزاً كابن بكر بالنسبة لأبيه وأمه.. وتلقى صلاح تعليمه الابتدائي في مدرسة طنطا الابتدائية، وتلقى تعليمه الثانوي في عدة مدارس نظراً لتنقل أبيه من بلدة لأخرى، فقد درس في مدارس طنطا الثانوية، وقنا الثانوية، وبنهاقادن الثانوية بالقاهرة.. ونشأ في طبقة وسطى، وأمضى طفولته وصباه في مدينة طنطا.. وكان يرى

حرص أبيه وأمه على الصلاة والصوم فحرص عليهما.. وكان أول هدية حصل عليها من أبيه كاميرا تصوير نوعها "تورتون" ثمنها اثنا عشر قرشاً عام ١٩٢٧..!!

وهناك حادثتان أثرتا في مسار حياته وبقيتا راسيتين حتى رحيله في بداية الثمانينات حيث يذكر:

( في مرحلة دراستي الابتدائية أذكر حادثاً كان له تأثير مباشر على مسلكي فيما بعد، إذ حضر إلينا في مدينة طنطا من القرية بعض أبناء عمومتي الذين كانوا في سن الشباب، ليشاهدوا مولد السيد أحمد البدوي على عادة أهل الريف.. وتعلقت بهم - وكنت في العاشرة من عمري - لأصحبهم إلى ساحة المولد.. ووافق أبي ومنحني خمسة قروش وبالطبع شاهدنا الألعاب المعروفة في الموالد.. وعند لعبة "الأطواق" وقفت أتأمل الناس وهي تقذف أطواقاً صغيرة على هدايا رصت على منضدة أمامهم، ومن كان يستطيع أن يحيط الطوق بإحدى الهدايا يفوز بها.. وقررت أن أجرب حظي فربحت هديتين، وفرحت بهما.. ولما عدت إلى المنزل رأهما أبي في صباح اليوم التالي، وسألني كيف أمضيت الليلة السابقة.. فما أن ذكرت له لعبة "الطوق"، حتى نهرني وأخذ يشرح لي أن هذا هو الميسر بعينه الذي حرّمه الله.. وبأسلوب تربوي لا يزال عالقاً في ذهني حتى اليوم، أخذ يشرح لي في بساطة مضار هذا السبيل.

وكان لهذا "الدرس" أثر كبير في حياتي فلم أقرب هذا الأمر طوال حياتي.

ثمة حادث آخر انطبع في ذهني طوال سنين عمري.. ففي السابعة من عمري رأيت أبي وأمي تذرف عيونهما الدمع.. فاستبد بي شيء من خوف وقلق، ووقفت أمامهما واجماً.. وسألت أُمي عن سبب بكائهما فردت في أسي: سعد باشا مات.. عدت فسألتها في سذاجة: أهو قريب لنا؟

وتدخل أبي في الحديث فقال إنه قريب كل مصري وكل مصرية.. سألته ببراعة الأطفال: وكيف كان ذلك؟.. قال أبي محاولاً أن يشرح لي بأسلوب بسيط: سعد باشا زغلول رئيس المصريين، وهو المسؤول عنهم جميعاً، وعن حمايتهم من الإنجليز المحتلين بلادنا، والذين يسلبون خيراتنا، ويجعلوننا نسير في حياتنا وفقاً لمشينتهم.

وبالطبع لم أفهم أبعد ما يريد أن يقوله أبي فعدت أسأله:

أليس لدى هؤلاء الإنجليز خيرات ليسرقوا خيراتنا؟

أجاب والدي: لو قابلك صبي أكبر منك سنًا وأقوى منك بنية واغتصب مصروفك اليومي عنوة ماذا تفعل؟ قلت سأحاول أن استرد منه نقودي.

قال والدي: قد لا تستطيع استرداد نقودك منه لأنه أقوى منك، وهؤلاء الإنجليز مثل هذا الصبي الذي سلبك مصروفك عنوة.. قاموا بالهجوم على مصر غدرًا، وأقاموا على أرضها رغم أنف المصريين، وبدأوا ينهبون خيراتنا من حبوب وقطن وكل ما تنتجه أرضنا ليستمتعوا بها.

قلت: إذن فهم لصوص.

أجاب والدي: لا يختلفون عن اللصوص في شيء).

وتأثر صلاح نصر كثيرًا بأمه التي ماتت وهو في السابعة عشرة من عمره، وكانت قد تجاوزت الثلاثين بقليل، وصدم صدمة كبيرة برحيلها.. كانت ينتظر نتيجة دراسته الثانوية، وكانت أمه على فراش المرض جاءها سعيدًا وقال لها إنه نجح فقالت له: الحمد لله.. الله معك. وبعد عدة دقائق فارقت الحياة.

وفي عام ٣٥ و١٩٣٦ كان يدرس صلاح في محافظة قنا - جنوب مصر - وتعرف كثيرًا على الصعيد وبهرته أسوان والأقصر ودندره وأدفو وكوم أمبو، وبعد عام في قنا عاد مع والده إلى القاهرة لينهي دراسته الثانوية ويلتحق بالكلية الحربية - دفعة أكتوبر ١٩٣٦ - ولم يكن والده مرحبًا بدخوله الكلية الحربية.

ومرت في هذا الوقت أحداث عديدة عاصرها صلاح نصر وتأثر بها ومنها نشوب الحرب العالمية الثانية، والوزارة الائتلافية، ووزارة حسين سري، وحادث ٤ فبراير ١٩٤٢ والأحكام العرفية وانقسام الوفد وكتابة مكرم عبيد للكتاب الأسود ضد النحاس وإقالة وزارة النحاس واغتيال أحمد ماهر ثم قرار الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين حرب ١٩٤٨ وعودة الوفد للحكم... كانت الحياة السياسية في مصر مضطربة في ذلك الوقت، والشباب ثائر يبحث عن دور، وكان صلاح نصر صديقًا لعبد الحكيم عامر منذ عام ١٩٣٨ أثناء داستهما في الكلية الحربية، وفي إحدى لقاءات عامر ونصر، فاتحه عامر بالانضمام إلى تنظيم الضباط الأحرار فتحمس صلاح نصر للفكرة

وانضم إلى التنظيم، وكان جمال عبد الناصر يدرس لهم مادة الشؤون الإدارية في الكلية الحربية..

وليلة ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ قاد صلاح نصر الكتبية ١٣ التي كان فيها أغلب الضباط الأحرار..

وعينه عبد الناصر في ٢٣ أكتوبر ١٩٥٦ نائباً لرئيس المخابرات.. وكان علي صبري مديراً للمخابرات، وكان زكريا محيي الدين مشرفاً على المخابرات والمحرك الفعلي لها لانشغال علي صبري بإدارة أعمال مكتب عبد الناصر.. ثم عينه رئيساً للمخابرات في ١٣ مايو ١٩٥٧ وعين علي صبري وزيراً للدولة وزكريا محيي الدين وزيراً للداخلية.. وهكذا بدأ صعود صلاح نصر، فتم اعتقاله وقدم استقالته ثلاث مرات..

وكانت الاستقالة الأولى نتيجة استقالة المشير عام ١٩٦٢ لأن صلاح نصر انحاز للمشير، على الرغم من أن صلاح نصر كان وسيطاً نزيهاً في التعامل بين الصديقين ناصر وعامر وهو الذي أُنقذ عامر بالعودة حسب رواية هاني ابن صلاح نصر.

والاستقالة الثانية كانت بسبب قضية الإخوان المسلمين حيث كان عبد الناصر يريد أن يوكلها للمخابرات العامة.

وبعد ١٩٦٧ أصيب صلاح نصر بجلطة وبعد شفائه كان عبد الناصر يريد أن يوكل إليه مسؤولية وزارة الحربية ورفض لأن صلاح نصر كان قد قرر ألا يضع نفسه في أي مكان كان يشغله عبد الحكيم عامر، فطلب عبد الناصر من صلاح أن يقترح عليه اسماً، فاقترح عليه الفريق عبد المحسن مرتجى.

وفي رسالة كتبها صلاح نصر إلى زوجته يوم السبت ١٩٦٨/١/٢٠ وتنشر للمرة الأولى.. وقد كتبها في الساعة الثانية عشرة ظهراً يقول فيها:

( زوجتي الغالية

فلذات كبدي

أهلي وأحبائي

حبي الكبير ينبعث بكل إيمان وصدق لكم جميعاً. وروحي ترفرف عليكم جميعاً. وبعد، فقد حدث ما كنت أتوقعه منذ قررت الاعتزال عن العمل. وكان الله سبحانه وتعالى قد كشف عني الحجاب فعرفت الصديق من العدو والوفي من الانتهازي. إنه مهما حاول البشر أن يؤدي المؤمن فالله يعلم ما في النفوس ولكل امرئ ما نوى. لست أول من افترى عليه في الأرض، ولكن إيماني بالله سبحانه وتعالى ورضائي بحكمه هو عقيدتي التي لا يمكن أن يزحزحها إنسان على البسيطة.

لقد أخطأت خطأ جسيماً في حقكم فاغفروا لي.. لقد ضحيت بإسعادكم وراحتكم طوال العشرين سنة الماضية في سبيل محاولاتٍ للعمل لأبناء هذا الوطن. لقد كانت العبارة التي قلتها أثناء العملية وأنا بالبنج منذ ٣ سنوات والتي عرفتموها من الأطباء وأظنكم تتذكرونها: "أنني أعيش لأسعد الثلاثين مليوناً.. ومستعد أضحى بحياتي لهم".

إن تاريخ أباكم مهما حاول أحد النيل منه فلن يستطیع، ومهما نبحت الكلاب المسعورة، فالتاريخ لا يمكن أن يزيّف وهناك من المؤمنين

الذين سيكتبون الحقيقة. أما المنافقين الذين يعيشون على السحت والذين يأكلون على كل مائدة مبررين تصرفاتهم فلهم يوم الحساب حيث لا يشفع فيه جاه ولا مال ولا بنون. غفر الله لهم أجمعين.

الحمد لله.. لابد أن أكفر عن إخلاصي.. لم أكن اسمع نصائحكم من أن أرحم نفسي من العمل.. ولكي لا يضيع ذلك.. أنا لست مهتمًا بأي شيء لأنني أعرف موقعي تمامًا.. ولكن كان يؤذيني أن يقابل إخلاصي وتفاني بنكران وعدم اكتراث ثم ما لبثت ونظرت بعمق فتذكرت من قراءاتي أن ذلك ليس بغريب أو جديد وهكذا سنة الحياة. هناك من تغريهم الحياة، فالوسادة الناعمة تغري الكثيرين على أن يفقدوا مبادئهم لينعموا ويتمرغوا. ولكن حينما تبلى الوسادة يصبحوا لا شيء. ما أجمل أن تعرف النفس حقيقتها قبل أن تحاسب الآخرين. لم يصلني المحامي حتى ساعة تاريخه.. أرجو محاولة الاتصال بي كما أرجو أن تأخذوا إذنًا للأولاد لأراهم قبل الجلسة. وأعتقد أن جمال عبد الناصر لن يمانع في ذلك.

أرجو إرسال بدلتين آخرتين ومعهما كرافتات تناسبهما. كذلك الأشياء التي طلبتها من قبل. وعدد اثنين علبة بخور وبن وقميصين بأساور وزيارير، طقم لهما.. وشاي وسكر.. وختامًا لكم جميعًا حبي وإخلاصي.

صلاح نصر

يبدو أن جدران المعتقل ولياليه القاسية قد أنستة فأكمل:

لقد تصدق للأولاد بالزيارة وكذا المحامي فيمكنكم الاتصال بالسيد علي نور الدين لأخذ التصريح وأرجو أن يكون ذلك قبل الجلسة ).

كان صلاح نصر يفيض أسى بعدما كانت له شخصيته ومكانته وقيمته وإذا به يجد نفسه خلف أسوار السجن، والأسى واضح من رسائله إلى أسرته، فقبل هذه الرسالة بعشرة أيام كتب يوم الأربعاء ١٩٦٨/١/١٠ في الساعة الثانية عشر ظهرًا أيضًا :

( زوجتي العزيزة )

فلذات أكبادي

أهلي وأحبائي

الحمد لله الذي لا يطير مع اسمه داء، ولا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء.. أما بعد فقد وصلني خطابكم الأخير والذي حسست أنكم كنتم قلقين حتى وصلت الخطابات السابقة. ولكنها لم تكن غلطتي.

وما دامت وصلت الخطابات لكم فنشكر الذين أرسلوها. طبعًا كان تهمني أن تصلكم معايدتي في موعدها ولكن هناك شيء أقوى من الورقة ومن هذه السطور وهو أن روعي وقلبي معكم دائمًا.

أنا بخير والحمد لله ولا ينقصني شيء سوى أن أطمأن عليكم دائمًا. رعاكم الله وحفظكم من تقلبات الزمان وبطش شرور الدنيا الزائلة.

تأكدي يا ابنتي سلوى العزيزة من أن أبيك المجاهد صلاح نصر موقفه في أي شيء واضح وضوح الشمس في كبد السماء.. وأنا المؤمن المستعد أن أواجه أي كيد وأن أردد على كل حاقدًا وحاسد.

أما أنت يا محمد فأرجو أن تجتهد في دروسك وتبذل أقصى جهدك وأن تعدني في خطابك القادم بذلك، ولعلني أسمع ما يسرني عن تقدمك في الدراسة.

سلامي لك يا ناجح وأرجو أن تكون رجل العائلة في هذه الظروف، وأنت نعم من يعتمد عليه، أما أنت يا هاني فقد سرني إيمانك الراسخ ورجولتك المبكرة. وشد حيلك يا حمادة.. وقبلاتي لك يا سهير.. سلامي وقبلات لكم جميعاً فرداً فرداً. كل الأشياء التي جاءت في الخطاب الأخير والخطابات السابقة وصلتني ما عدا التلفزيون.

أرجو أن ترسلوا لي أجندة كبيرة وواحدة صغيرة لعام ١٩٦٨ وبخور وبن على أن يكون ناعماً وكرافتين كحلي. ختاماً لكم تمنياتي وقبلاتي وإلى اللقاء).

وكتب في جانب الخطاب: "إذا كان لديكم أو لدى الوالد عصا وجبهة أتوكأ بها كما كان موسى عليه السلام يتوكأ على عصاه فأرجو إرسالها، والطاقيّة الاستراكان السوداء".

صلاح نصر

بزوغ فجر عيد.. فرحة عيد ميلاد.. ذكرى زواج .. قصة حب يريد  
الحبيبين تنويجها بالزواج.. ولكن كل هذه الأشياء لا تكتمل ينقصها  
شيء.. الأب.

الأب الذي في حضوره تكون "اللثة" والصحة والضحكة والدفء  
والحنان والأمان.. فما بالك والأب نفسه يحتاج إلى الأمان ويسكن  
خلف أسوار قاسية وليل لا يرحم وزنانة موصدة الأبواب بسلاسل لا  
تفتح.. ووحدة تصيب بالارتعاش.

كان هذا هو إحساس أسرة صلاح نصر كلما اعتقل والدهم، رغم أن  
اسم صلاح نصر بمفرده - قبل ذلك - كان "يخض" .. دنيا..!

والرسائل التالية كتبها لزوجته وأولاده في أيام متقاربة تصيبك  
بالدهشة - كما ذكرت في البداية - فكلها ورع وتقوى وإيمان وحب  
في الله، خلاف كل ما كُتب عن صلاح نصر...

فتعالى لثدهش معي في هذه الرسائل، وبالذات في أول رسالة كتبها  
لابنته سلوى -تعمل الآن بالجامعة الأمريكية- في عيد ميلادها يحدثها  
فيها عن الظلم الذي تعرض له والألم والهوان الذي ذاقه والمرارة  
التي تركت في "حلقة" بسبب أصدقائه.

## هناك صور عديدة للغدر والخيانة بين الأصدقاء

السجن الحربي في ٢٣ من يونيو ١٩٦٨

ابنتي العزيزة سلوى

لا أدري لماذا أجد نفسي اليوم مدفوعًا بقوة وعزيمة لأن أمسك القلم وأسطر لك بعض الصفحات؟

أيا ترى هل كان ذلك لتحقيق رغبتك في أكتب لك كما طلبتي مني ذلك بابتسامتك الرقيقة في إحدى زيارتك لي بالسجن منذ شهرين، أم ترى أنها مجرد محاولة عابرة لأن أهنئك بمناسبة عيد مولدك السعيد.

لقد كنت يا ابنتي عازمًا على أن أحقق لك ما تبغين وما أيسره عندي، بل ما أسعد ذلك لدي. ولم يمنعني أن أكتب لك طوال هذه المدة إلا انشغالي في الفترة السابقة لأجهز دفاعي ضد الافتراءات الصارخة التي حاولت السلطة أن تلصقها بي.

كما كان هناك سبب آخر أخذني عن الكتابة إليك، وهو أنني كنت في حيرة عما أكتب لك.. وفي أي الموضوعات أحاول أن أجهد الفكر.

كنت أبحث عن شيء قد تستفيدين منه أنت وجيك في حياتكم المستقبلية، ولم أجد عبر التاريخ، وتنظيم علاقة الإنسان بأخيه الإنسان في شكل لا ترضاه شريعة، ولا تقره أبسط المبادئ الخلقية.

وإن كنت قد قرأت عن هذه الصورة الكثير ولمست منها العديد في خضم الحياة بل وفي سن مبكرة لي إلا أن تقييمي الحقيقي لها لم

أصل له إلا بعد أن أحشد نفسي المعذبة بانهيار قيم كنت أوّمن بها، وبعد أن مررت بتجربة مريرة من الخيانة والغدر فتكاملت الصورة البشعة أمام عيني، ويا ليتها ما اكتملت، فإني أخشى على نفسي من أن أفقد الثقة، ولكن إيماني بالله والحق يعصمني ويشد أُرزي.

هذه الصورة يا عزيزتي الصغيرة والتي أعنيها هي قصة الغدر والخديعة والافتراء على الصلبة والإخوان... لا لسبب إلا شهوة الحكم، والاستماع لأهل النميمة والفجور.

وليست هذه الصورة بجديدة على الحياة، ولا يمكن للسياسة في جل أشكالها أن نتجاهلها. وها أنا ذا أكتب إليك ويمر بذاكرتي حادث بعيد وقصة مروعة.. تلك التي حدثت في عصر إسلامي حين قتل الخليفة هارون الرشيد وزيره وأقرب الناس إليه وزوج أخته جعفر البرمكي لأنه خالفه في أمر شرعي من حق الوزير.. لقد سمح هارون الرشيد أن يتزوج جعفر أخته على ألا يختلي بها.. فلما عرف أن الزوجان خالفا عهده أمر بقتلهما. ما أبشع التحكم في أقدم العلاقات!!

وتذكرني هذه القصة البشعة بما عبر به عزيز أباطة عنها في بيت شعر في غاية البلاغة والتصوير حيث يقول:

إني لأقتله وأرثيه معاً العرش فوق الأهل والأصحاب  
وثمة صورة أرخى للغدر والخيانة ما حدث في صدر الإسلام بين معاوية وعلي بن أبي طالب والتي عرفت في التاريخ باسم الفتنة الكبرى حيث ذهب ضحايا النزاع بين الحق والباطل آلاف المسلمين.. وبالرغم من أن علي رضي الله عنهما وأبنائه قد استشهدوا في سبيل

الحق فإنهم أعطوا لنا درسًا خالداً كيف يدافع الإنسان عما يؤمن به، وكيف يكون الفداء للمثل والمبادئ في أعظم صورهِ.

ولقد شأبت إرادة الله يا صغيرتي أن يمر عيد ميلادك الثامن عشر وأسوار الأغلال الغاشمة تفرقنا. وإن كانت قيود الأسوار قد منعتني من الحركة للاجتماع بكم وللاحتفال بعيد مولدك، فإنها لن تستطيع أن تقيد روحي من الانطلاق لتظلك أنت ووالدتك وأخوتك بأسمى عواطف الحب، ولن تتمكن القضبان من شل فكري أو تغيير مبادئى.. فقد عشت حرًا وعملت حرًا.. وسأموت حرًا حسبما يقضي الخالق بالأجل المسمى.

لقد كان في استطاعتي أن أنعم بالوسادة الناعمة كما فعل الآخرون.. ولكنني ارتضيت الوسادة الخشنة داخل السجن، واخترت الطريق الشاق حيث لا أملك معي إلا إيمان بالله وقوة الحق.. ويملك الآخرون كل الأسلحة المادية التي استغلوها معي أسوأ استغلال. ولكن ما أهون ذلك عندي فإنه حينما تبلى تلك الوسادة التي يتمرغون فيها وتنكشف الحقيقة فإنهم يصبحون لا شيء... وحينئذ ينتصر الحق على الباطل. إن التاريخ لا يمكن أن يزيفه بشر لأنه ليس ملك لفرد أو جماعة بل هو ملك للبشرية جمعاء.

إن مولدك يا ابنتي الحبيبة يبعث في نفسي سعادة لا تفوقها سعادة، وشجناً ملئ بالمرارة والأسى. وقد يبدو لك أن تتسائلين عن هذا التناقض؟ وكيف تجيش في النفس لأسعد ذكرى.

مراتب من الهناء والسرور مع حشرات الألم والأسى؟

أرجو ألا تخطئي الفهم... فقد كان مولدك بمثابة شعاع من النور  
الوضاء عمّ وأفاض معه سعادة علينا جميعاً، ولن تتسني الأيام  
بمسرّاتها وآلامها هذا النعيم والفرح حسبما وهبنا الله إياك... ولا  
يمكن أن تضيع من ذاكرتي هذا الخير وتلك النعم التي أسبغها الله  
علينا بعد مولدك.. لقد كنت بشير خير ومحبة ووفاء وسلام.

وقد تتعجبين يا زهرتي كيف يصاحب هذه الذكريات العزيزة مرارة  
الأسى والألم. إن هذه الأحاسيس الأخيرة لا تخصك، ولكنها جالت في  
خاطري حينما فكرت أن أكتب إليك.

واعذريني إذا كنت قد سرحت بخيالي وأنا أفكر في عيد مولدك بما  
يكرر عليك صفاء المناسبة، ولكن قد يكون فيها عبراً ودروساً  
اعتبرها خير هدية أقدمها لك في هذه المناسبة.

رجعت إلى الوراء منذ حوالي عشرين عاماً حيث كنت مع صحبة  
عاشت لا تفكر في أنفسها قدر ما كانت تفكر في سعادة الآخرين.

واجتمعت هذه الصحبة على الخير والمحبة والتضحية والإيمان  
والتماسك، فاستطاعت أن تقيم صرحاً كبيراً من بناء أساسه المحبة  
والثقة والوفاء ليقاوم معاول هدم من الأنانية والطغيان والاستغلال.

وأبحرت سفينة الخير في بحر الغيب والحياة تمخر عبابها حيث  
تتلاطم أمواجه تارة بعنف جامح وتارة بلطف وهدوء. ولقد هبت على  
السفينة في مرات عديدة ريح عاتية بعضها من داخل البحر وأخرى  
آتية من خارجه من اتجاه الشرق والشمال والغرب.. وكادت هذه  
الرياح تعصف بالسفينة وتغرقها وهي تعبر رحلة المصير. ولكن

تمسك ملاحيا وإيمانهم بتلك الرحلة الشاقة، وثقة من على ظهرها في قيادتها أنقذها من مهالك كادت تحطمها وتحولها إلى هشيم تذروه الرياح، وكادت تحيل من ركبها طعاماً للأسماك والحيتان.

ولم يمنع القدر من مشيئة الإنسان، فقد أشعلت فتنة داخل السفينة من بعض ركبها الدخلاء الذين تسللوا إليها ودخلوها تحت جناح الظلام كما يتسلل اللصوص إلى البيوت من أبوابها الخفية أو عن طريق تسلق حوائط المنزل.

لم يهدأ بال الدخلاء وأزعجهم استقرار السفينة وهناء ركبها، فدفعهم جشعهم ونذالتهم إلى إشعال بذور الفتنة وخلق جو من الفوضى والاضطراب أساسه الدس والوقية بين أعضاء قيادة السفينة.

وانتظرت هذه الفتنة الضالة كارثة أحلت بالسفينة فوجدت في هذا البلاء فرصة سائحة للاتقضا على مراكز قيادتها، كما تنقض القراصنة على السفن المسالمة في عرض البحار..

وتوقفت السفينة في عرض البحر تتلاقفها أمواج الغيب، وتهب عليها من كل جانب أعاصير القدر.. ولا يدري غير الله سبحانه وتعالى مصير السفينة والركاب... إن عناية السماء لا يمكن أن تغفل الرحمة بالعباد أو تخفيف ما يلزم بهم من كوارث وآلام....

إنما البلاء ما هو إلا اختبار إلهي يذكر الإنسان بأنه مهما بلغ من جاه أو سلطان لا يساوي قيد أنملة في عالم الخلود، دائماً المصائب ما هي إلا برهان لذوي الصلف والغرور على قدرة الخالق التي لا يعلوها قوة أو سلطان.. كما أنها عبرة لأهل الخديعة والغدر بأن طعناتهم سترتد إلى نحورهم.

هذه مقدمة عما قررت أن أكتب لك عنه يا صغيرتي، وأعتقد أنها خير هدية في أعز مناسبة.

وإلى لقاء في خطاب قادم، أختتم هذه السطور بتلك الصورة الكريمة، فهي في صميم الموضوع من عدة نواح.

بسم الله الرحمن الرحيم. عيس وتولى. أن جاءه الأعمى. وما يدريك لعله يزكى. أو يذكر فتتفعه الذكرى. أما من استغنى. فأنت له تصدى. وما عليك ألا يزكى. وأما من جاءك يسعى. وهو يخشى. فأنت عنه تلهى. كلا إنها تذكرة. فمن شاء ذكره. في صحف مكرمة. مرفوعة مطهرة. بأيدي سفرة. كرام برره. قتل الإنسان ما أكفره. من أي شيء خلقه. من نطفة خلقه فقدره. ثم السبيل يسره. ثم أماته فاقبره. ثم إذا شاء انشره. كلا لما يقضى ما أمره. فلينظر الإنسان إلى طعامه. أنا صببنا الماء صبا. ثم شققنا الأرض شقا. فأنبتنا فيها حبا. وعنبا وقضبا. وزيتونا ونخلا. وفاكهة وأبا. متاعا لكم ولأنعامكم. فإذا جاءت الصاخة. يوم يفر المرء من أخيه. وأمه وأبيه. وصاحبته وبيته. لكل امرئ يومئذ شأن يغنيه. وجوه يومئذ مُسفرة. ضاحكة مستبشرة. ووجوه يومئذ عليها غبرة. ترهقها فترة. أولئك الكفرة الفجرة. صدق الله العظيم.

سلام على كل من اتبع الهدى... وإلى لقاء.

والدك صلاح نصر

١٩٦٨/٦/٢٣

## ٥ ديسمبر ١٩٦٧ الساعة الثانية ظهراً

عزيزتي عليّة

سلامي وأشواقي وتحياتي لك وللأولاد والأسرة جميعاً، وبعد، فأرجو أن تكونوا جميعاً في أتم صحة وأحسن حال. وصلني الخطاب والأدوية فشكراً. أنا بخير والحمد لله وعال العال فلا تقلقوا عليّ واتكلي على الله فهو خير نصير. ما أجمل أن يقضي الإنسان وقته في التعبد والتقرب إلى الله يدعو له ولغيره بالهداية والتوفيق، ويسأله أن يحفظ أرض الكنانة من كل شر.

"بسم الله الرحمن الرحيم. وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون". لقد أرسلت لفاتح التنازل عن التليفون أرجو أن يكون قد وصله، كما وقعت على عقد التليفون الخاص بالمنزل فأرجو دفع الاشتراك، كما أرجو أن تخرجوا الزكاة عني لأن الأطباء منعوني من الصيام لحالتي، ولا تنسي الزكاة التي ترسل في هذه المناسبة لبعض الناس. أرجو أن ترسلي لي ميزان الحمام وبين و٢ جوز شراب بني، زيتي. وكرافقة بني على الأسود.

ما هي أخبار الوالد كيف صحته، أرجو أن تسألني عنه دائماً. سلامي إلى أخوتي وأخواتك وأزواجهم وسلامي إلى جميع أفراد الأسرة والعائلة والأقارب والأحباب وكل من يسأل عنا. وإلى اللقاء  
زوجك صلاح نصر

القاهرة ١٦ ديسمبر ١٩٦٧ - ١٥ رمضان ١٣٨٧

## الساعة العاشرة صباحاً

زوجتي العزيزة - أبنائي الأعزاء

سلامي وأشواقي لكم جميعاً وتمنياتي لكم بالصحة والتوفيق والسعادة  
وصلني خطابكم بتاريخ ١٠ رمضان، لقد كنت أرسلت لكم خطابي  
بتاريخ ١١ رمضان. وقد شعرت من الخطاب أنكم قلقين على صحتي.  
أنا والحمد لله بخير ورجائي أن تكونوا في أنفسكم، وأن تداوموا يا  
أبنائي الأعزاء على الدراسة والاستذكار وخصوصاً أنني عرفت أنكم  
في موسم امتحانات، ولا تفكروا في أي شيء فإن الله سبحانه وتعالى  
يرعانا جميعاً بعنايته الإلهية، والحمد لله فأنا كما تعرفون مؤمن  
بقضاء الله دائماً. اللهم انصر الحق، وبرئ كل مظلوم. كل شيء  
يهون في سبيل البلد، وفي سبيل الثورة التي هي قطعة مني مهما  
حدث لي.

أدعو لكم دائماً طوال الليل والنهار بأن يحفظكم الله من كل سوء وأن  
ينزل السكينة على قلوبنا في هذه الفترة. أرجو ألا تقلقوا أبداً  
واعملوا دائماً بالعبرة التي كنت أرددها لكم في أي ظرف "خليك مع  
الله". واعتبروا أنني في سفر أو مأمورية.  
إن سعادتي هي أسرتي وأن أسمع عنكم كل خير سواء في المنزل أو  
الدراسة.

لا أحتاج أي شيء غير دعواتكم ووجودي معكم. وما علينا إلا الصبر  
كقول الله سبحانه وتعالى: "بسم الله الرحمن الرحيم. واصبر ولا تعد  
عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن  
ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً." صدق الله العظيم.

سلامي إلى كل أفراد العائلة فرداً فرداً.

حفظ الله أمتنا وشعبنا من كل شر وأيدنا الله بقوته وأرشدنا إلى  
الطريق السليم وهدانا. إنه على كل شيء قدير.

مع تحياتي

زوجك صلاح نصر

ابني الحبيب هاني

لقد كان يسعدني أن أشاركك عيد ميلادك العاشر الذي يذكرني بعيد النصر، والذي يبعث في قلب والدك ذكريات من كفاحه. ولكن شاءت إرادة الله أن أكون بعيداً عنك في عيد ميلادك كما بعدت في عيد ميلاد أخيك محمد في أكتوبر الماضي.

ولكن مهما بعدت عنكم بجسدي فإن روحي تلازمكم في غدوي وترواحي، بل أنا لا أنساكم أبداً في كل نفس أتنفسه.

ربما تكون هذه التهنئة يا ولدي العزيز لها قيمة أكثر من وجودي معك في حفل عيد ميلادك. إنها تعني الإيمان بالحق، والصبر على الشدائد، والتضحية في سبيل الوطن.

إن الله مع المؤمنين فلنتوكل عليه وهو العزيز القدير على كشف الحق ونصرة كل مظلوم.

ختاماً لك قبلات والدك ودعائه لأن يرعاك الله ويحقق لك كل ما ترجوه.

وإلى اللقاء

والدك صلاح نصر

١٩٦٧/١٢/٢٣

زوجتي العزيزة - أبنائي الأعزاء

سلامي لكم جميعاً وحي ودعواتي أن يحفظكم الله. وصلني خطابكم بتاريخ ١٢/٢٣ أرجو أن تكونوا جميعاً في أتم صحة وأحسن حال. أنا والحمد لله بخير وقد أسعدني إيمانكم. أرجو أن ينعم الله عليكم وعلينا الصبر. فليس هناك عطاء خيراً وأوسع من الصبر على الشدائد والنصر.

أهنئكم ببليلة القدر فهي خير من ألف شهر. أرجو أن يعيدها الله علينا وعلى أمة المسلمين بما يرضى الله ويرضاه لعباده. لقد أرسلت لكم الشيك الثاني فأرجو أن يكون وصلكم ومعه خطاب.

أدعو لكم وللأهل وللأحباب والمخلصين من كل قلبي أن يحفظهم الله ويجازيهم أحسن الجزاء، وعفا الله وغفر لكل من أساء لي.

لا تقلقوا عليّ فالله معي يرعاني ويحفظني، من كل داء ومكروه وحقيقة فإن إيماني والحمد لله يؤيده الله، نسأله أن يعفو عنا ويغفر لنا ما قدمنا وأخرنا، وما أعلننا وأسررنا، وأن يهدينا إلى الصراط المستقيم. وإن شاء الله سيظهر الحق، فأنا مهما كاد لي أي بشر، فإن الله أكر الماكرين. وهو خير حافظ

ختاماً لكم جميعاً وحي وأشواقي.

وخليكم مع الله وإلى اللقاء

صلاح نصر



- صلاح نصر يقرأ في كتاب الله -





- د. هاني صلاح نصر -



- سعاد حسنى عميلة مخابرات خايبة !! -





الطبيب ١٩٢٦ / ٦ / ٢٩

زوجة ...  
لست تعلمت من إرسالي خبرتي اليه - وأرد أنه أتيتك فعد - وليس ليقول كالمثل  
كهاذا صوتي بالأسقفية - رأتني الناس أنزواجا أو جماعا - ولم أ - زوا  
دمي غدي  
أنا أرفع اليد مع زوجة - أو أرفع مع أخته - أو الولد مع أمه - أو الولد مع  
أبيه - أو العشي مع عشيقته - أو الطبيب مع مريضته - وكل هؤلاء لهم مبرر -  
فما يفعلونه - فلتدع أنه ليس أخته للزهر - وللولد أنه ليس بجماع أبه - وللوالد  
أنه يبيع نواله بآباء - وللعشي أنه يخلص ساعا الزهر والمريض مع عشيقته  
والطبيب أنه يخلص آمال استقبل مع مريضته - ولكنه أنا فلا مبرر لي لعشي  
هؤلاء - فلو أخته ولدا من ولد دلي هنا - وليس لي ولد من ولد دلي فليطعن  
وللعشي - فليطعن لغيره .. صدقته يا زهر ... وهكذا من كل طرف لغير  
منطوية ومقبل بنوا مشوطا بعيدا ...

كل هذه الحيل والحساب ... وأمام صولة الخصم الي - ليس ما بعد  
المد أنه ينطهر الى قوت ما دام هيا ... وأما ليس الله لا يجد ههنا  
بأنه انش زهرة هيا - لحب واحد .. وشهادة دامة هو هبة النال .. وشهادة  
الطاقة ... أجد لكل شيء ليعاقل - لدا من مفا من ليعاقل ...  
لعل للوسنة أسباب الشقي به أهلك ومهلك .. ما يرويه عليه  
مارة ما أليس من غيب الومة التي تنكح صفت لغير

السبب الذي في ٢٣ من يونيو ١٩٦٨

استحق الفيزياء على

لماذا لا أجد نفسي اليوم معنويا بقية معذرة لذي

العلم والطول لك بعض الصناعات ؟

يا ترى هل كان ذلك لتفكير منك ذاك الذي لك لا طلبت

من ذلك بابتسامة الرقيقة أحمد زبارك في السنين منذ

شهر ٢٠١٢ يا ترى الخ مجرد محاولة لأنه احتلك بمناسبة عيد

طاب

بوليك الصدر ؟

لست كنت يا أبتى عازما على انه الحق لك ما تفكره ما أريد

عندي بل ما اسد ذلك لدى ، ولم يعني أنه كتب لك حول

هذه المنة البدائية في الترة السابقة لجهز دفا

منها لا تترى المعارضة التي حاولت السلطة انه للصقولي

كلا كانه ضال سببا ثم أخترني مع الكمانية اليك ، وهو

اشترى كنت في حيرة مما أكتب لك ... في أي الصناعات أحاول

انه أجهز الفهرس

كنت أبحث عنه شي قد استفيد منه أنت وميلك

في ما تحم المستقبل ، ولم أجد أفضل بحسب انه أكتب مع

واقع الحياة منه صورة شهر عبد الشايف ، تنظم بلادة

الإنسان بأحبه الدنيا في شمول لدراسة شريفة ، ولا

تقره أبدا المبادئ الفنية

وإنه كنت قد كرات مع هذه الصورة المبهمة

ولست منظر العديد في ضم الحياة بل دة - نه سيرة في

البداءة تغيير المنهج لالم أصل له الذي بعد انه أحت

نفس المنفعة بأختيار قيم كنت أضمه لي ، دينا بد

بحرية مريفة به الحياة والفرد تتعاطف الصورة البتة  
 امام عينى ، وبالنزاع ما ألتفت ، فابتغى أخصى على نفسه  
 به انه أفتد السعة ~~في~~ ، ولكنه أيمان بالله والعمل بيمينه  
 دليلة انه ارى .

هذه الصورة بالمتنق الصنعة والى المنيل هى قصة  
 الفرد والمذنب والاشراء على الصفة والبهرام... للاسب  
 الاستحقاق لهم ، والاستماع لأهل السمعة والقبول  
 ولست هذه الصورة جديدة على الحياة ، ولأهمى للسنة  
 فى عملها الى انه يتعاطى . وهائلا ألتب اليك وقربنا أكرى حادى  
 لسبب وقصة مروعة... تلك ألى حيتت فى مصر سلاسل حيث قتل  
 الخليفة صارده الرشيد زويه وأفر الناس إليه زعيم أخته  
 جعفر البرمكى لأنه خالنه فى أمره منه الوزير... لقد سمع عارده  
 الرشيد انه يتزوج جعفر أخته على الأختلى بل... فلا عرف انه  
 الزوجان خالفا لعهده أمره بتلاها . ما أبتع الحكم فى أقدس المقدسات!!  
 وتذكرنى هذه القصة السبعة جاعبة فخرنا ملكة  
 على أبيت تتصرى فى غاية البلوفة والتصوير حيث يقول:-  
 إني لأقتله لأرثيه مما  
 المرئى قورم الذهب والاصحاب .

وقصة صورة أخرى للفرد والحياة صاحبت فى صدر الإسلام  
 به معارفة وعلى به ألى طالب والى عرفت أ التاريخ باسم  
 الفتنة العبرى حيث ذهب ممايا النزاع به الحمد الباطل  
 ألى الحسين... وبالرقم به انه على رضى الله عطف وأبناءه  
 قد استعدوا فى سبيل الحمد فأنزلهم المعطالنا دسا خاللا كيف  
 بأناج ألتا به مما يؤمر به ، وكيف كبروه الفرد المثل والمادى .  
 فى المعظم صورة ١٠٥

ولقد شادت ارادة الله يا صغيري انه يمر عبيد مولدك الكاسم  
عمر راسدا اليقولك الثالثة تقرقنا ، وانه كانت فتور الوساو  
قد سنتن به الحلة للاهتياح كيم والاحتياح لبيد مولدك ، فإر  
له تسلع انه تغير روص من الازفلاو لثقله انت والركلة لمخرلة  
يا سم عراف المي ، ولله تملكن القضاة من كل جهة ادر  
تغير مبادي... فتعنت مرا وعملت مرا... وساوت مرا  
حيما يقض الحالمه بالذبول المسوي  
لقد كانه استطاعت انه انعم بالوسادة الثامنة لما  
فعل الاخرون... ولكنني ارتضيت الوسادة الثالثة داخل  
السبت ، واخذت الطرية الثانية حيت لا املك من الايمان  
بالله وثرة الحمد... وملك الاخرون كل السلطة المادية التي استلها  
من اسوا استقلاله ، ولكن ما اعود ذلك لشي فانه حينما  
تبلى تلك الوسادة التي سمفونه صرل وتناقص القيمة بانهم  
يصيرونه ليس... وحينئذ بقصر الحمة على الباطل ، انه التنازع  
لديهم انه يزيه بشرلته ليس ملك لغير اوجهاة بل هو  
ملك للبشرية بجماع .

انه مولدك بالثمن المبيعة حيث ذنسي سادة لثقل  
سادة ، وحينما ملو بالمرارة والذني . وقد يدرك انه سادله  
عنه هذا التناقض ؟ وكيف تبين في النفس لثقل ذكري  
مراتبه من الصاود السرور مع صراء الظلم والذني ؟  
ا- جبالا تملكن المزم... فكمطاه مولدك مناجة شاع  
به النور العواذ تم رافا من به سادة عليا جميعا ، ولله  
تسبيح النيام بوزنك واقدسك هذا النسيم والنع مناجا وها  
الا اياك... ولا يحسن انه يصعب منه زالك في هذا البرقلا

النمل التي أسبغها الله <sup>عليها</sup> ليل بعد مولده... لقد كنت بغير خبر  
دمية وفناء وذل.

و قد تنبئهم بآء هرق كيف يصام هذه الذرايا  
المعززة مارة اللى والألم، انه هذه الدهاسين الذخيرة  
لقد فصلت، ولكن جالت في ماضى ميمنا ففرت انه أكنث اليك  
واعتزبتن اذ أكنث قد سرت بجالي في دانا أكنث لميمولوك  
بما كبر عليك صناد الماسية، ولكن ذلك كونه ضل خيرا  
ودروا، اعترها غير مربة أتدرك لك هذه الماسية  
- جمعت الى الرأى شذوذا الى منصره عاما حيث كنت مع  
صحية عاشت لا تنكر في الفلح قد ما كانت تفكر في سادة  
الضحية.

واجمعت هذه الصحة على الخير والحببة والندمية  
والإحسان والتماسك، نأ... تطاعت انه نعيم مرجا ليرا  
سه بناء اساسة المحبة والشفقة والرفاء ليقيم مادلهم اليه الشفقة  
والحنان والارستقلا.

واجمعت عليه الخير في بحر الغيب والحياة تموت باج  
ميه تتلهم أمواجه تارة بعنت جامع دنارة بلطف وصدور  
ولتذهب على السببة في مرات عديدة ربح عافية بعض  
سه داخل البحر رافقه آتبه سه خارجة من اجاه الشبه والشمال  
والزب... وكانت هذه السباع تقصف بالسببة وتفرق  
ومن بعد رحلة المصير.

ولكن تماسك لم يزل راياهم تلك الرحلة  
المعلقة، وثقة سه على ظهرها في بادرك انقضا من بلادك  
كانت تطير وتوولا الى هتيم تنوره الرياح، وكانت قبل

به - كما في صفا ما للجمال والحيان .  
 ولم يمنع القدر من مصلته اليانه - فتشامت فنته  
 داخل السنية - به بعض - كما في الرخلة والذية تملوا البيل ورسلا  
 تمت جنم الظلام كما يتللى اللصوص الى البيوت من البواجل القلبية  
 اربعة مائة تله جواك المزل .  
 لم يبرأ بال الرخلة وازعمهم استقرار السنية وهذا  
 - كما في - فوضعهم جهمهم وتذلتهم الى استعمال بندر الغنية  
 دخله جهمه النوى والدمياط - اساة النوى والرفقة بيه  
 اعما وبادء السنية .  
 واشترى هذه النية الصالة كمانه اجلت بالسنية  
 فمعة هذا البلاد فمعة ساحة للتقصاص على سائر البلاد  
 كما تنقضى القصاصات على السنية المالة - عرصة الجار  
 وتوقفت السنية في عرض البحر لتلافتل مواج الغيب  
 وترى عليه من كل جانب اعاصير القدر ...  
 ولديرى غيااله سمانه وتعالى مصر السنية  
 والركاب ... انه عناية السماء ليعلم انه تغفل الرقة بالبلاد  
 او ~~تفتت~~ ما لم يرمهم من كوارث والهم ...  
 ففتت انما البلاد ما صر الى اختيار الرى يذلل الانسان به  
 برها بلغ من جاهه اوساطان لريادى تيد امله - عالم الخرد  
 واذا المصائب ما من البرهان لردى الصلف والفسور  
 على قدرة الخالق التي لا يلوها قوة اوساطان ... لما الى  
 عمرة لنصل الذبقة والندى بانه طمانتهم ستند  
 الى فورهم .  
 هذه مقدمة مما نرد انه كتب اليه عنه يا صديق

والمستند الأخير صرية في المناسبات .

والى لقاء في خطاب قادم ، اختتم هذه السطر  
بتلك الحجة الصريحة ، وفي ذ صميم الرضوخ سبعة نواع .  
بسم الله الرحمن الرحيم . عيسى وبنو . كانه جاده الإلهي .  
وما يدريك لعله يتركي . أريد كرفتنه الذكرى . أيا به  
استغنى . فأت له تقصى . وما عليك ألا يتركى . فاما به  
حياته ليس . وهو حتى . فأت عنه تلحق . فلا إلى  
تذكر . فثم شاذ ذكره . في صيف مكرمة . مرفوعة  
مطهرة . بأيدى سفرة . كرام برة . قبل الدنا به ما  
ألفه . به أى شىء قبله . به تطفية خلقه فقده .  
ثم السبل يتره . ثم أماته فاقتره . ثم الأشاء انشده .  
كلوا ما يقين ما أمره . فليظفر الدنا به إلى طعامه . أتا  
صبنا الماء صبا . ثم حققنا النصه سقا . فانيقنا صبا  
حبا . رعبا وقصبا . وزيونا وقلدا . وفالاية وأبا .  
تاما لهم ولانبا يقيم . باذا اجابت الصائغة . يوم يبر المرء  
مه أخيه . رانه وأبيه . وصاحبه وبنيه . كوا امره منهم  
يومئذ شانه كفينه . ووجهه يومئذ مفرقة . صاحبه  
مقبضه . ووجهه يومئذ على غيره . ترقيقه فترة .  
اولئك هم الكفرة العجرة . صبه الله العظيم .  
سلام على كل من استبج الردى والى لقاء

والله

١٩٦٨/٦/٢٣

ابني الحبيب هاني  
 لقد تخاطبني بعدني امه انا الله عبد ملودك العاشق الذي  
 يتذكرني بعين النضر، والذي يبيت في قلبك والرك وكرامته  
 كفاحه. ولكن شاءت ارادة الله ان اكون بصير اعلم في حيل  
 ملودك كما بعت في عبد ملود اصيلك محمد في كتور الماضي  
 ولكن مرها بعدت عنكم بحدي نابه ردي ملودكم  
 في غدي ورواحي بل انما لا ازال انا في كل نفس انتفحه  
 ربما تعرفه هذه التوسعة يا ولدي العزيز الانيق  
 اكرمته وجردي معك في حيل عبد ملودك. الخلقين الدعاء  
 بالقرء والصبر على الشدائد والتضحية في سبيل الوطن  
 باسم الله مع المؤمنين والتمسك عليه وهو العزيز القدير  
 على كشف الجوع ونصرة كل مظلوم  
 ختامك قبلة والرك دعائه له برحمة الله  
 ويحييه لك كل ما ترهبه  
 راني الالفاء كذا والرك  
 مع

١٩٦٧/١٤/٢٢



الب ١٩٦٨ / ٤  
القوة الثانية عشر

وحيث اننا  
فلما كننا  
أصل وأما

حيث اننا كننا  
فلما كننا  
أصل وأما

حيث اننا كننا  
فلما كننا  
أصل وأما

حيث اننا كننا  
فلما كننا  
أصل وأما

حيث اننا كننا  
فلما كننا  
أصل وأما

الطريق ، فالوزارة القائمة بغرفة الكهنة على انه يتقدموا مباركة لهم ليتموا و...  
ولكن حينما تبلى الوزارة ليتموا الناس ، على جعل انه تمرد الناس  
مفتحة قبل انه كاسب الدخيرة .

لم يصلح الحامي حتى سامة تاريخه ... ارجو محاولة الاتصال بي  
كل ارجو انه تأخذوا اذنا للدولة لراهم قبل الجلب ، والمقدام  
صالح عبد المصطفى مانع في ذلك ،

ارجو انك بدلتهم آخريته ومصرها كرافات ، تناسبتا ، لولا  
السياسة التي طمعت في قبل ، وعدد انتمية لينة ، تجردون  
وتجسبه اساور وزاير ، طعم لها . يستأن  
حينما لكم صمما حين واحد منكم

لقد قصدت للدول والوزارة ولا الناس  
فهمتم الاتصال السيد على نور الله لرحمة الله  
دار جبرانه بحسبه ذلك قبل الجلب

رمضان الثمينة  
الحاجي الامير

٦٧/١٢/٥٥

١٩٦٧/١٢/٥٦

سلامي لكم جميعا ربي دعائي اليه فيكم الله . وصلني  
خطابكم بتاريخ ١٨/١٢/٥٦ . ارجو انكم جميعا في امة حميدة واهلة  
هناك زيارته لله خير وقتا مني اياكم ارجو انكم  
الله عليكم وعليكم الخير . فليس هناك عطاء خير او اوسع  
منه الاخير على الشكر والفضل .

اغتبطكم ليلة الشكر من خير من الله سبحانه ارجو انكم  
تسبحوا الله كثيرا وعلى امة المسلمين بما يرضى الله ورسوله  
لبيادته . لتتذكر لكم السلك الثاني فارجو انكم يكونتم بصلوات  
وفقه خطاب .

ادعوكم وللزهد وللحجاب والمخلص من كل ثلثين  
انتم من طوع الله وحبته من ارض الجوارح وعمل الله  
وتحضر لكل من اسألكي .

لا يتقرا على خاله معي برعاية رخصتي منكم كلاد وكونكم  
وحقيقة فانه ايمانني والحمد لله لي بربه الله تعالى انه يفتونا  
ويغفر لنا ما كنا نأثمنا . وما علينا وادركنا فانه مودعا  
الى الصراط المستقيم .

واستد بالله في الحنة فانا من طاعنا  
اي بركة فانه الله امير المالكين . وهو خير حافظ  
فانا انتم جميعا مني واسواني  
بصلوات الله والى التمام مع حسن



UNITED ARAB AIRLINES

